السنة الخامسة

العدد
229

حبر

مداد قلم ونبض قضية

07 نيسان 2018
21 رجـب 1439

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

دوما

لازالت محاصرة

04 من الجنوب إلى الشمال .. رحلة الحياة — لُبابة عبد الناصر حليمة

02 ميزان التناقض والتكامل بين الدول الضامنة — غسان الجمعة

06 ما بين ألم وأمل يبدأ العلاج — فاطمة حاج مصطفى

08 مركز شام يطلق مشروعاً لتنمية المرأة سياسياً وعلمياً — عبدالملك قرة محمد

10 إبداع أنامل ذوي الاحتياجات الخاصة — محمد نور يوسف

11 فكٌّ زر — جاد الغيث

13 قراءة في ثنايا التغريبة السورية .. — منيرة بالوش

15 "مشروع إدلب الخير" .. وما يجب أن يؤخذ بالاعتبار — عبير علي الحسن

18 الفعل المطلوب — ضرار الخضر

20 الأهداف الكبرى، والتفاصيل المهلكة — أحمد وديع العبسي

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 229

غسان الجمعة

ميزان التناقض والتكامل بين الدول الضامنة

في ظل التخبط الذي تعانيه الإدارة الأمريكية بعد قرار ترمب بالانسحاب من سورية خلال ستة أشهر في توجه يتعارض مع إستراتيجية أعضاء إدارته، عُقدت في أنقرة قمة جمعت الدول الضامنة لمسار أستانة، وكان أهم ما ورد في بيانها الختامي التأكيد على مسار أستانة، في تحدٍّ لمساعي الدول الغربية التي بات واضحاً أنها لا تريد لِبركة الدم السورية سوى أن تزيد اتساعاً لإغراق من فيها وعلى رأسها روسيا مقابل أن تتباكى على منابرها الإنسانية من أجل سورية.

قمة أنقرة جمعت بالأمس القريب الأصدقاء الأعداء على أرضية واقعية تستند في معطياتها على تفاهمات ومصالح إقليمية ودولية فيما بين هذه الدول، فكان لابد من طاولة تعلو بهم عن دائرة رحى الحرب السورية لتجنب الاحتكاك والتصادم وإدارة هذه العلاقة من خارج الصندوق السوري بعد اكتشاف الأسافين التي تحاول الدول الغربية دقها فيما بينهم من البوابة السورية.

البداية في حاجة الطرف الإيراني " حليف الأسد والروس" لتركيا كبعد إستراتيجي في المنطقة وخصوصاً بعد التهديدات المستمرة من الولايات المتحدة بإنهاء الاتفاق النووي وما قد يعقبه من فرض لعقوبات تعيد طهران لعزلتها السابقة، وعندها ستعود تركيا الرئة التي تتنفس منها إيران.

وتحاول طهران التقارب بشكل أكبر مع أنقرة بعد المظاهرات التي عمتها وساندت بها تركيا الرواية الرسمية لطهران، كما أن نشاط المحور الخليجي الذي تقوده السعودية في مواجهتها تحتاج فيه طهران للثقل التركي كعمق إسلامي وإقليمي تناور به ضد السعودية رغم محاولات أنقرة عدم استعداء الرياض والوقوف على مسافة واحدة من طرفي الصراع.

والأهم من هذه الحسابات بالنسبة إلى إيران هو تحوُّل تركيا في سياستها الإقليمية والدولية من المنطلق الذي يعتمد على القوة الناعمة إلى استخدامها للقوة الخشنة من خلال عمليتها العسكرية شمال سورية والعراق وقواعدها التي نشرتها في المنطقة، لذلك ليس من المجدي لطهران التصادم مع تركيا بعد هذا التحول.

أما بالنسبة إلى تركيا فإن تقاربها مع إيران يحقق لها السيطرة على الخطر الذي تعتبره مهدداً لأمنها القومي المتمثل بالتحركات الكردية شمال العراق وسورية، وقد أدى هذا التعاون إلى إسقاط تطلعات الأكراد بانفصال في العراق، وقوض أحلام التنظيمات الإرهابية في شمال سورية بتحقيق ذلك أيضاً، بالإضافة إلى الدور الذي لعبته إيران في كسر الحصار المفروض على قطر الدولة الخليجية الحليفة لتركيا.

وتعلم تركيا مدى السطوة الإيرانية على قرار النظام السوري ممَّا يجعلها صمام أمان لمواجهة أي تآمر قد يسعى الأسد له مع تلك التنظيمات.

في حين يعتبر الغاز الإيراني المحرك الأساس لنمو الاقتصاد التركي الصاعد وتلبية لاحتياجات السوق التركية.

هذه الحسابات وغيرها تدفع كلا الطرفين للحفاظ على مستوى جيد من العلاقات والتعاون لا يخلو من فرضية التنازل المتبادل على المستويات كافة.

وبالنسبة إلى الضامن الثالث "روسيا" فالسياسة التركية تغيرت اتجاهها بعد حادثة الانقلاب الفاشل الذي لعبت روسيا بكشفه دوراً استخباراتيا مهماً، ومنذ تلك الفترة بدأت العلاقات تأخذ بعداً إستراتيجياً بين البلدين، ونجحت تركيا في استقطاب الموقف الروسي

إلى جانبها فيما يتعلق بالتهديدات الأمنية "المسألة الكردية" حيث كانت هذه التنظيمات تلعب على وتر الحماية الروسية الذي قطعته أنقرة بتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري مع موسكو بتسريع مشاريع الطاقة (أنبوب السيل التركي و المحطة الذرية والتوقيع على صفقة الأس 400).

أما على الصعيد الدولي فالتقارب التركي نحو روسيا هو البديل الذي يهمس به أردوغان في آذان الأوربيين ويواجه به تسويف انضمامه للاتحاد الأوربي وخداع الولايات المتحدة له.

وبالمقابل تعتبر تركيا شريكاً اقتصاديا مهماً لروسيا وأحد عوامل كسر عزلتها التي تحاول الدول الغربية فرضها عليها ويسعى لخرق منظومة الناتو من خلال تركيا التي تعتبر قواتها البرية عماد هذا الحلف.

كما أن تركيا تعتبر وسيلة ضغط على المعارضة السورية بالنسبة إلى موسكو رغم وقوف كلا الجانبين على طرفي نقيض في سورية.

تبقى علاقة هذه الدول رهن المتغيرات والمصالح، فإدارتها بين مد وجزر وتنافس وتعاون لا يصب سوى في مصالحها القومية فماذا عن السوريين؟

وأقصد هنا السوريين بكُليتهم، فالدولة السورية وعلى رأسها تلك السلطة باتت ورقة مساومة وضغط في أجندات ومصالح الروس والإيرانيين، بينما المعارضة تعرَّت من تضحيات أبنائها وسلمت قرارها للمجهول في دهاليز حلفائها وعلى رأسهم تركيا، ولنا بموقف محمد بن سلمان الأخير خير مثال.

لُبابة عبد الناصر حليمة

من الجنوب إلى الشمال رحلة الحياة ..

لا مفر من الرحيل، لم يعد في مكة مكان يأوي إليه المستضعفون والمعذبون، إن الطواغيت الظلمة يأبون إلا أن يستعبدوا أرواحنا وفكرنا بعد أن استغلوا موارد البلاد والعباد ..

إن السياط التي مزقت أجساد المساكين ياسر وسمية وبلال تُرغِم كل ذي لُب حكيم على الكفران بما يروج له طواغيت الظلام من أمثال أبو جهل وغيره ..

تسلل المهاجرون كُل من طريق، وعيون قريش لا تنام، إنها تبحث عن البذور الجديدة لتسحقها وتحيلها إلى رماد قبل أن تنمو وتترعرع وتزهر وتثمر، لكن عيون قريش زاغت، وكبُرت تلك البذور وأثمرت جيلاً أبى الخنوع والخضوع في وجه طغاة أعتى من سابقهم وأكثر ظلماً وأشد طغياناً، إنهم ورثة الأمويين، وأهل فسطاط المسلمين ..

سبعة أعوام من الصمود كفيلة بإيصال رسالة الانتصار لكل من أتته ريح الشك بمبادئ أعظم الثورات، فإن تهجير أهل فسطاط المسلمين وتعاظم البلاء واشتداد المصاب لن يزيد من جذوة إيماننا بأحقية مطالبنا إلا اشتعالاً يضيء الطريق لمن صدق وثبت، ويحفر أخاديداً من الثأر تُشابه تلك السُبل التي يمر بها أهلنا المهجرون من الجنوب إلى أنصارهم وأعوانهم وأهلهم في الشمال ..

التفت إلى مكة النظرة الأخيرة، وقال كلماته عليه أفضل الصلاة والتسليم: "ما أطيبك من بلد، وأحبّك إليّ! ولولا أن قومك أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيرك"

التهجير الذي اعتمدته أنظمة الظلام على مدى التاريخ، شق في أفئدة المهاجرين دروباً من الآلام، لكن الأمل الذي تجدد بفتح الحبيب مكة وعودته إلى أرض الرسالة، كلل أهل شامنا بغمامة الرضى و سقاهم غيثاً يربت على قلوبهم المنهكة أن أنتم الكرارون بإذن الله، وما هجرتكم و شدة وطأتها على أنفسكم إلا فجر يرمقُنا من بعيد على وعد الوصول إليه، فإن الوطن الذي حمله المهجرون قسراً في حنايا أفئدتهم و زوايا أرواحهم لم يكن رمالاً وجبالاً وتراباً وبيوتاً، إنه أكبر من ذلك بكثير، إنه معنى كبير .. قيم أصيلة تسودنا، بناء من الأفكار الخالدة نحملها بين نبضة القلب وخفقة الكبد، نمكّن بها أرضاً لا تربطنا بها أغلال العبودية والمذلة، بل رباط الحرية و تحقيق الغاية الوجودية من توحيد ربِّ الأرباب، وتمكين دين الإسلام، لتعود قوافل المهاجرين والأنصار تنتزع الحق من صميم الباطل و تزرع الياسمين على أرض سُقيت حتى فاضت بدماء الثائرين، هذا هو السبيل، وتلك هي سنة الله في جميع عباده الذين آمنوا به، ومن المحال أن يكون العذاب الذي يلقاه المسلم من دلائل اليأس أو القنوط، بل هو الحق أن تجد في الألم والمعاناة سيراً على الطريق ودنواً من النصر وتحقيقاً لمأرب المسلمين من إقامة مجتمع إسلامي، على أسس صادقة وبوطن يدعم هذه الغاية ويؤيدها، فإن أدرك الإنسان طبيعة العذاب الذي يلقاه المسلم في طريقه لإقامةِ المجتمع الإسلامي علم أنه ليس في حقيقته عقباتٍ أو سدود تصد السالك أو المجاهد عن بلوغ الغاية كما قد يتوهمُ البعض، بل هو سلوك في الطريق الطبيعي الذي خطَّه الله سبحانه وتعالى بين المسلم والغاية التي أمره بالمسير إليها، فشمس ثورتنا لن تخسف من كبد سماء وطننا الحر، بل تزداد إشراقاً كلما داهمها الظلام و حاصرها الطغيان لتبقى في أعالي أرواحنا تُضيء، و تُضاء، فلا تأفلوا، إن الشام لا تحب الأفلين..

تركيا وإيران وروسيا: نعلن رسمياً نهاية الحرب في سورية

قال كل من تركيا وإيران وروسيا، إنهم عازمون على تسريع وتيرة المساعي لضمان الهدوء على الأرض في سورية وحماية المدنيين في مناطق خفض التوتر.

وفي مؤتمر صحافي جمع رؤساء تركيا وروسيا وإيران، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني: "اليوم نعلن رسمياً نهاية الحرب في سورية."

فيما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: "اتفقنا على التعاون في تسوية الأزمة السورية".

من جانبه، قال الرئيس أردوغان: "إن تركيا ملتزمة بتعهداتها حول مناطق خفض التصعيد في سورية.

وفي وقت سابق شهدت أنقرة انطلاق قمة ثلاثية تركية إيرانية روسية لبحث مستقبل سورية وسبل التوصل إلى حل سلمي بحسب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

القمة الثلاثية تهدف لبحث الملف السوري كالعادة بغياب النظام والمعارضة، وأولوية لقاء أنقرة إطلاق عمل لجنة الدستور لبحث دستور سوري جديد بحسب مسؤول روسي.

4 قتلى في إطلاق نار بجامعة في شمال غرب تركيا

قتل موظف تركي الخميس أربعة من زملائه في إطلاق نار في جامعة عثمان غازي في مدينة أسكي شهير في غرب تركيا، على ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

وأفادت وكالة الأنباء "دوغان" أن السلطات اعتقلت المهاجم وهو موظف في الجامعة نفسها، فيما أفادت وكالة أنباء "الأناضول" الرسمية أنه قتل نائب عميد الجامعة وأمينها العام واثنين من الأساتذة الجامعيين.

الأمم المتحدة تدعو للسماح بالوصول إلى سوريين "على شفا الانهيار" بالغوطة

دعا يان إيجلاند مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية للسماح بوصول المساعدات إلى مدينة دوما بالغوطة الشرقية، وقال: إن ما بين 80 و150 ألف مدني هناك "على شفا الانهيار" بعد سنوات من الحصار والقتال.

وقال إيجلاند: "نأمل في أن يؤدي الاتفاق لتمكين الناس من البقاء إذا اختاروا ذلك، ومنح عفو لأولئك الذين يلقون أسلحتهم، لكن أيضا أن يتيح فرصة المغادرة لأولئك الذين يختارون الرحيل عن دوما".

وقال إيجلاند: إن من بين قرابة 400 ألف شخص تحت حصار القوات الحكومة السورية في الغوطة الشرقية منذ سنوات، غادر 130 ألف شخص في الأسابيع الثلاثة الماضية، مضيفا أن عمليات الإجلاء يجب أن تكون طوعية.

علماء يحصدون أول خضروات زُرعت دون تربة ولا ضوء شمس

قام العلماء في القارة القطبية الجنوبية بأول حصاد لمحصول خضراوات زرعت دون تربة، أو ضوء نهار أو مبيدات كجزء من مشروع مخصص لمساعدة رواد الفضاء على زراعة الغذاء الطازج والنباتات الأخرى.

وقال الباحثون في محطة "نيومايار" الثالثة الألمانية: إنهم قطفوا 3.6 كيلوغراماً من مكونات السلطة الخضراء، 18 حبة خيار، و70 فجلة زرعت داخل دفيئة زجاجية عالية التقنية فيما كانت درجات الحرارة خارجها تقل عن 20 درجة مئوية تحت الصفر.

فاطمة حاج مصطفى

ما بين ألم وأمل يبدأ العلاج

بإمكانيات مادية قليلة افتتح مركز "واعتصموا" للعلاج الطبيعي والفيزيائي في مدينة أريحا الذي يغطي بخدماته أرياف ومدن المناطق المجاورة، ويتعامل مع جميع الحالات المرضية والإصابات الحربية. المركز توسع بعد أن تبرع عدة أشخاص بمبالغ مالية لتحسينه، بالإضافة إلى دعم جمعية "واعتصموا" الخيرية فتمت تدفئته وتحديث المعدات وتوسيع الكادر الطبي.

" نبيل العضم" مدير المركز والطبيب المعالج تحدث لصحيفة حبر عمَّا يحتويه المركز وعن الكادر الموجود: " يتكون المركز من غرفتين بأسرة لعلاج المرضى بأجهزة الأشعة تحت الحمراء والتنبيه والأمواج فوق الصوتية، وغرفة لأجهزة مختلفة كجهاز شد قطني وطاولة وقوف ورجاج للظهر وجهاز تمرين الخصر وجهازين لتحريك المرفق والرسغ وسلم لتمرين الأصابع، وغرفة الشبك لأغلب حالات الشلل، بالإضافة إلى صالة التدريبات الحركية التي تحتوي على بساط مشي كهربائي ومتوازٍ ودراجات مختلفة تناسب جميع الحالات المرضية.

ويتألف الكادر الطبي المعالج من معالجين وفنيين مساعدين واستعلامات ومستخدم، ويوجد في قسم النساء أربع معالجات، ولدينا مجموعة للاحتياط في حال وُسع عمل المركز، وهؤلاء المعالجات ومجموعة الاحتياط خضعن لدورة تدريبية مدتها ثلاثة أشهر وتم اختيارهن من بين أربعين متدربة للعمل بالمركز بعد تجاوزهن جميع الاختبارات، وفي حال تحسنت إمكانيات المركز سنضم إلى الكادر مرشدا نفسيا".

وعن كيفية تشخيص حالة المرضى لبدء العلاج بالمركز والصعوبات، يقول العضم: "في مدينة أريحا طبيبين اختصاص عصبية، وثلاثة جراحة عظمية، هؤلاء الأطباء يحيلون المرضى إلى المركز لبدء العلاج الفيزيائي، وبالمقابل من يأتي إلينا بحاجة إلى استشارة طبية نحيله إلى الطبيب المختص المناسب قبل البدء بعلاجه. نواجه صعوبة مع مرضى الشلل، وأمراض لها علاقة بالخدر الشقي، والأذية بالدماغ المسببة لشلل رباعي، وخدر بالطرفين الأيمن والأيسر، ومن أكثر الأمراض التي تحتاج إلى وقت طويل لتتعافى شلل الأطفال، ومن لديهم قطع بالوتر وبحاجة إلى تهيئة عضلية سواء سيتم إجراء عمل جراحي لهم أم لا."

الكثير من المرضى أبدوا لنا خلال زيارتنا للمركز ارتياحهم للعلاج وتفاعلهم مع الكادر، فأحبوا العمل مع تنفيذ التعليمات الموجهة لهم فحصدوا نتائج تعبهم.

ألتقينا "أم عبدو" التي تصطحب ابنتها الصغرى فاطمة ذات العشر سنوات التي تتعالج منذ عام وقد شهدت تحسناً لحالتها، إذ تعاني منذ ولادتها من شلل دماغ سفلي أدى إلى قصور وتر عضلي في الورك منعها

من المشي عدة سنوات حاولت خلالها أمها علاجها في دمشق قبل الثورة لكن أطباء زرعوا اليأس لديها وقالوا: "لا أمل من علاجها ستموت عندما تكبر" لكن "أم عبدو " تحدَّت كل هذه الأقاويل وبدأت بعلاج فلذة كبدها، وهي سعيدة بما تحصده حاليا ابنتها فاطمة التي تخضع للعلاج بالأشعة فوق الحمراء والأمواج الصوتية ومساج يدوي وتمارين على عدة أجهزة كبساط المشي والدراجة، وهي الآن تمشي بجانب والدتها دون مساعدة بعد خضوعها لمدة عام للعلاج الفيزيائي بالمركز.

وعن الغاية من إنشاء المركز يوضح العضم: "الغاية من إنشاء مركز (واعتصموا) توفير خدمات علاجية لجميع المرضى في المناطق المحيطة، لكننا نحتاج إلى دعم مادي لأجور كادرنا المعالج بحيث يناسب وضع المعيشة، رغم عدم انقطاع تمويل الجمعية الزهيد. عملنا مستمر ونفتخر بكل مريض شُفي وحفز باقي المرضى للاستمرار بالعالج حتى الشفاء."

يقول العضم ملخصاً دور الطبيب والمركز مع المرضى بشكل عام: "دور الطبيب هو دعم حالة المريض النفسية، ما ينعكس على صحته الجسدية بالنفع ليخرج من المركز سليماً معافى، ونحن في المركز نتحمل العبء مع المريض حتى يشفى، ونضعه بصورة وضعه والوقت الذي يحتاجه بوضوح حتى نصل معه إلى مرحلة الشفاء، ونتعاون مع الأطفال بمرح ورعاية.

من علامات نجاح المركز إحالة مريض من طبيب بمناطق النظام للعلاج بالمركز، المريض كان يعاني من فتق في الرقبة ويحتاج إلى جراحة، لكن بعد ست جلسات شُفي بفضل الله."

رسالة يوجهها كل مريض بعد شفائه: "شفيت وأتمنى لكم الشفاء.

عبد الملك قرة محمد

مركز شام يطلق مشروعاً لتنمية المرأة سياسياً وعلمياً

لقد ساعدت المنظمات الإنسانية والجمعيات المدنية ومراكز تنمية المرأة تدريجياً في تعزيز دور المرأة في المجتمع السوري الذي يعاني أفراده من القتل والتهجير، ومع ظهور الكفاح السياسي إلى جانب الكفاح العسكري كان لابد للمرأة أن تتبوَّأ مكانتها في العملية السياسية الثورية، لكن دورها في بداية الثورة كان خجولاً لا يتعدى شرف المشاركة والتمثيل.

من هنا ظهرت الوظيفة الجديدة لمراكز تنمية المرأة وهي التنمية السياسية، فأطلقت هذه المراكز مشاريع تهدف إلى تنمية المرأة في جوانب متعددة بما فيها التنمية السياسية.

مركز شام لتنمية المرأة أطلق مشروع "لنعد للحياة" وهو عبارة عن سلسلة دورات تنموية تهدف إلى تفعيل دور المرأة وتحسين مكانتها ومشاركتها في نواحي الحياة السياسي والتعليمي والصحي. ومن الدورات التي يطلقها المشروع دور المصطلحات السياسية والحوكمة الرشيدة، وفي المجال التعليمي دورة الانضباط الإيجابي، أما في المجال الصحي فيطلق المشروع دورة الإسعافات الأولية.

ويهدف المشروع إلى تعريف المرأة بأهم المفاهيم والمصطلحات السياسية لمساعدتها في الانخراط في الحياة السياسية وزيادة وعيها السياسي لآخر التطورات، كما يهدف إلى تفعيل دور المرأة لتتولى الأماكن القيادية في المجتمع، إضافة إلى تنمية مهارات المعلمات في الإدارة الصفية ومساعدتهنَّ على تأمين فرص عمل، ويهدف أيضاً إلى رفع المستوى الصحي للنساء لا سيما الأمهات بغية تحسين الواقع الصحي والتخلص من تلك الأمراض التي تغزو الأطفال نتيجة ضعف المعرفة الصحية للأهل.

ويستهدف المشروع المعلمات والناشطات في المجتمع المدني ومؤسساته بعدد يتجاوز 60 امرأة، ممَّن يرغبنَ بتطوير قدراتهنَّ وتفعيل دورهنَّ وتحسين مكانتهنَّ في المجتمع السوري الذي يعاني من تفكك واضح في نطاق الأسرة والمجتمع بشكل عام، وكل ذلك نتيجة مخلفات الحرب الفكرية والمعنوية وتأثيراتها على مكونات المجتمع.

"هزار" إحدى المتدربات قالت لحبر: "بعد حضور برامج المشروع التدريبية اكتسبنا معرفة واسعة في المجال السياسي والتعليمي، كما أصبحت لدينا القدرة على القيام بالإسعافات الأولية كالتعامل مع الحروق وخياط الجروح"

صحيفة حبر التقت الآنسة "إيناس حمادة" مديرة المشروع التي صرحت لحبر:" المجتمع السوري في هذه الظروف يحتاج إلى جميع مكوناته لينهض من جديد ويتعافى من جراحه التي أدمت جسده عبر سنوات الحرب، لذلك كان من الطبيعي الاهتمام بالمرأة السورية لتكون فاعلة أينما حلت في المجالات التربوية والسياسية والعلمية والصحية"

مشروع لنعد للحياة واحد من المشاريع المميزة التي لاقت استحسان المجتمع السوري نتيجة الحاجة الماسة لمثل هذه المشاريع وربما يكون هذا المشروع الذي أقيم في ريف حلب الغربي نواة لمشاريع أخرى تسعى بكوادرها وإمكانياتها لبناء المجتمع والإنسان.

طرائف العرب

جاءت امرأة إلى الحجّاج بن يوسف الثّقفي تلتمس أن يُطلِق صَراح زوجها وأخيها وابنها الذين أسَرَهم بعد انتصاره في معركة وادي الجماجم، فقال لها : مادامت لك الشجاعة لتواجهي الأمير فإني سأقبل أنْ أفرّج عن أحدِهم فأيّهم تختارين؟ فكرت المرأة لوهلة ثُم قالت: الزوج موجود والابن مولود والأخ مفقود، أختار الأخ. فأعْجبَ الحجاجُ بجوابها وأفرج عن الثلاثة.

هل تعلم؟

أنّ حرير العنكبوت أقوى 5 مرّات من الفولاذ إذا ما قورن بينهما على أساس الوزن. وخيط الجذب أقوى خيوط الحرير السبعة التي يمكن أن تغزلها هذه العناكب. فهذا الخيط أمتن وأكثر مقاومة للماء من حرير دود القز الذي تُصنع منه الثياب.

صناعة الصحافة

ابحث عن وظائف لم تكن موجودة قبل 10 سنوات: "في هذه الأيام، ينتهي المطاف بالعديد من الخريجين إلى عالم الوسائط المتعددة، وهم يقومون بأعمال لم تكن موجودة قبل 10 سنوات"، حسب ما قالت البروفيسورة سوزان فرانكس، رئيسة قسم بكالوريوس الصحافة في جامعة سيتي في لندن. وقالت: "توجد شواغر في وسائل الإعلام الاجتماعية في جميع المؤسسات بكافة أنواعها، وهي بالتأكيد طريقة جيدة للقيام بالخطوة الأولى." وقد حصل المتخرجون حديثاً من جامعة سيتي على وظائف في نت ميديا بلانت، وكمحررين إخباريين في إيه أو إل، وكعاملين على موقع استعراض التطبيقات الذكية بوكيت لينت.

منظمة
الصحة العالمية

في مثل هذا اليوم

1948 تأسيس منظمة الصحة العالمية.

محمد نور يوسف

إبداع أنامل ذوي الاحتياجات الخاصة

أقامت جمعية الرعاية الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة إدلب معرض (الأنامل المبدعة) للترفيه عن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولإظهار قدرات الأطفال ومهاراتهم النسبية، من خلال أعمال يدوية بسيط تساعدهم على التعلم وإظهار ما يدور بداخلهم.

تضمن المعرض ثلاثة أقسام للرسوم والصور والأشغال اليدوية البسيطة، وتخلله عروض فيدو لرقصات الأطفال ومقاطع من إبداعهم في الرسم والتلوين والأشغال اليدوية.

"عزو" طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يتكلم لصحيفة حبر الأسبوعية: "عمري خمس سنوات أحب اغنية أمي أمي، وأحب الموز والبطاطا، عندما أكبر سوف أصبح طبياً، لقد لونت ورسمت، ورقصت مع الأولاد رقصة العصفور، وأحب الآنسة سماح".

تقول جدة الطفل "نادر جريد" من ذوي الاحتياجات الخاصة: "لقد استفاد نادر كثيراً من هذه الجمعية، وأصبح استيعابه أكبر، وأصبح يستطيع لفظ بعض الكلمات بشكل جيد بعد سنة من وجوده في المعهد، وقد شارك في هذا المعرض من خلال التلوين واللصق على اللوحات المرسومة".

وتضيف والدة الطفلة رغد: " شاركت ابنتي في عمل الرسوم بالقصاصات وبالبصمات، المعرض كبير وجميل ويظهر فيه تعب المعلمات مع الأطفال، إنني ممتنة لهذه الجمعية، وقد أقمت هنا في إدلب لأن ابنتي تحسنت في هذه الجمعية بسبب الاهتمام الموجود."

آنسة دعاء بزارة قامت بتعريفنا على قسم من أقسام المعرض وقالت: "هذا القسم عبارة عن نشاط يومي للأطفال فيه رسم وتلوين وقص ولصق وثني للأوراق لإخراج أشكال مختلفة تُعلِّم الطفل، وعندنا أشغال يدوية بالقطن أيضاً ولوحات فيها وجه للتفاعل مع الطفل بحسب البرنامج اليومي.

أطفال التوحد من عمر ثلاث سنوات لا يستطيعون العمل بهذا النشاط، لكن من أجل دمجهم مع رفاقهم شاركناهم في عمل البصمات ولصق وثني الأوراق."

وتضيف لبنة بزارة آنسة صف التوحُّد: "قمنا بعمل طاولة فيها معظم وسائل التعليم عند الأطفال وهي عبارة عن أشكال وأهداف يومية يتعلم منها الأطفال، مثل قطار الأسبوع وأشياء مثل تواصل الألوان وتميزها.

يوجد عند كل طالب شيء يتميز به عن أقرانه بنوع معين من النشاط."

يقول الدكتور أحمد الزعبي عضو في مجلي إدارة الجمعية أخصائي أمراض عصبية ومهتم بالاضطرابات السلوكية عند الأطفال: " هناك بعض العائلات لا تتقبل فكرة أن أباءهم معوقين وهذا خطأ، هؤلاء الأطفال يعيشون في الظل ويجب على الأهل تقبل هذا الأمر ومعاملتهم معاملة خاصة، هدفنا مع الأهل هو مساعدة هؤلاء الأطفال على الاندماج في العائلة والمجتمع بشكل طبيعي.

نحن في الجمعية نستقبل هذه الحالات ونقوم بتشخيص الحالة للطفل ثم نعطيه الدواء المناسب في الفترة الأولى، ونقيِّم وضعه ثم نضعه في الصف المناسب لحالته ونقوم بعمل زيارات أسبوعية لهم".

وقالت مديرة الجمعية سماح دعبول: "نرعى في هذه الجمعية الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نطق، واضطرابات توحُّد، واضطرابات عقلية، وصعوبة في التعلم، من خلال كادر مؤلف من 15 آنسة مختصة جميعهم يحملون الشهادات وعندهم خبرات في التعامل مع هؤلاء الأطفال، لكن للأسف هناك بعض العوائق التي تقف أمام إتمام العمل في الجمعية كنقص الأجهزة الكهربائية لمعالجة بعض الحالات التي تحتاج إلى معالجة فيزيائية ونقص في الوسائل التعليمية.

الكادر يعمل بشكل تطوعي رغم صعوبة العمل."

للأسف هناك بعض العائلات لا تتقبل أن ابنها مريض من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحاول إبعاده عن المجتمع خوفاً من كلام الناس، وهذا خطأ كبير قد ينعكس سلباً على حالة الطفل النفسية ثم يتأخر في الشفاء.

جاد الغيث

فكّ زر

في فترة من فترات حكم حافظ الأسد كانت إحدى المعلمات في إحدى المدارس تغيب يوما وتحضر يوما، مديرة المدرسة كانت سيدة فاضلة، مربية ذات أخلاق ودين، وهي تعلم جيدا أن المعلمة لها دعم قوي من جهة أمنية أو عسكرية، بكل لطف طلبت السيدة المديرة من المعلمة أن تقلل من ساعات غيابها، كان الجواب وقحا لا تتلفظ به إلا عاهرة: "أنا فكيت الزر الأول من قميصي حتى أغيب يوم وأداوم يوم، وإذا بفك الزر الثاني ما رح داوم ولا يوم، بقى كيف بتحبي فك الزر الثاني؟"

وساد صمت قاتل، قتل كل القيم التي كان من المفترض أن تزرعها تلك المعلمة في نفوس تلاميذها، وجه السيدة المديرة صار أحمر اللون حياء وقهرا وانعقد لسانها!!

لم تستطع أن تغضب لتلاميذها وتمنع عاهرة من دخول المدرسة، وشعرت أنها تلقت ألف طعنة في كرامتها وأخلاقها.

يكفي هذا الجزء من الراوية التي سمعتها من لسان السيدة المديرة، وما لا يكفي هو أسئلة راحت تطرق رأسي بقوة وأن أتخيل عمق الكارثة والخراب وفساد القيم الذي كنا نعيشه في عهد الأسد، الأب والابن معا...!

هذه المعلمة كانت تعلم وتربي أولادنا في المدرسة، وهي أم لأولاد ربما أصبحوا أصحاب مناصب عليا في الدولة، وهي من كانت تأسس للرذيلة في شوارع المدينة التي تعيش فيها.

صمتت السيدة المديرة كما صمتنا جميعنا طوال أربعين سنة ماضية، لم نحرك ساكنا، كنَّا قد زرعنا في قلب تراب الرعب، وسقينا بماء الذل، كل صباح كنا نقف كالأشجار المتصلبة نهتف قائدنا إلى الأبد الأمين حافظ الأسد، لا ندري من سماه أمينا، وأي أمانة لقائد يقتل جزءًا من شعبه ويطبق حصارا مميتا للقيم والأفكار على حياة بقية الشعب، حتى أنه إذا اعتقل أحد من أفراد عائلة ما، لا يجرؤ أي فرد من العائلة أي يسأل لماذا اعتقلوه؟ وأين هو الآن؟ قال ضابط في الأمن لأحد الآباء: "عليك أن تنسى أن لك ابنا" وبصق في وجه الأب وطرده!!

خرج الأب ذليلا وشكر الله أن الضابط لم يعتقله أيضا، فهناك ابنتين وزوجة في انتظاره ليخبرهم عن مصير ابنه الوحيد الذي لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره بعد.

بكى الأب بحرقة قهر الرجال، والتزم صمتا مع ابتسامة ميتة كان يرسمها على وجهه حين يسأل أحدهم: أين اختفى وسام؟ فيجيب: سافر إلى السعودية ليعمل هناك!

في كل مؤسسة للدولة كان هناك شخص يوصف بالمسؤول الأمني، يكون من أرذل الناس وأدناهم علما، وهو مخبر ومقرب من النظام، لا يُعصى له أمر ولا يرد له طلب، يمدُّ رجليه على طاولة المدير والوزير!

حتى الجوامع لم تخل من المخبرين، وكانوا في كثير من الأوقات يمارسون مهامهم في كتابة التقارير وزج الناس في المعتقلات وهم ينادون عبر مكبر الصوت حي الصلاة ...حي على الفلاح، حيث كانوا مؤذنين يرفعون أصواتهم بكلمة الحق ويفعلون في السر أسوء الجرائم في حق عباد الله.

هكذا كنا مذعورين، قلقين، أذلاء ومقهورين، وحين تنفسنا لأول مرة نسمة حرية في المظاهرات السلمية ضد بشار الأسد، كان هواء الحرية رصاصا اخترق الصدور العارية، ودمارا هدم الأبنية العالية، وشعبا نصفه الآن يعيش في خيام بالية.

وكانت الحرية أغلى وأثمن وأجمل ما عشناه طوال أربعين عاما مضت، وصارت دماء شبابنا ونسائنا وأطفالنا رخيصة مقابل كلمة حق قِيلت لسطان جائر لا يرحم ولا يفهم سوى لغة الرصاص والتعذيب.

حرية وكرامة وقيم أخلاقية عليا تنازلنا عنها حين فكت المعلمة رز قميصها، وسكت المقهور وبكى بصمت! حرية نريد أن نستردها الآن، بعد أن بلغت القلوب الحناجر، وصار الشعب مطعونا طوال الوقت بآلاف الخناجر!

ومع الصرخة الأولى لأعظم كلمة (الله أكبر) في مظاهرات عمَّت كلُّ سورية كانت الثورة تفك أزرارها، لا كما فكت المعلمة زر قميصها، بل أزار زهر تفتحت عبقا بدماء شهداء أبرياء من شباب وشيوخ وأطفال ونساء، صرخوا في وجه الطاغية فاستحالت سورية ربيعا مليئا بأزهار الكرامة والعز، ولسان حال الكل يهتف إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر.

منيرة بالوش

قراءة في ثنايا التغريبة السورية ..

يطغى الواقع المرير في سورية على كل ما حوله، فتحسب للوهلة الأولى أن لا مكان للأدب وسط ساحة من الدماء، لكن القلم كان مرافقاً للسلاح منذ ولادة الثورة، وعمل على إيصال صوتها إلى العالم، ونقل الأحداث والأوجاع التي عاشها الشعب السوري من نزوح داخلي، ومكوث على أبواب اللجوء، ولعق لمرارة الغربة، وتدمير مدنٍ وتهجير سكانها، وأخيراً حلم هذا الشعب بالعودة إلى ما تبقى من الوطن ولو بعد حين.

برزت أقلام عديدة حملت القضية السورية على عاتقها، ووثقت بكتابتها قصصاً من الواقع عاشها أغلب السوريون، لتصبح مصدراً ومرجعاً لأبرز الأحداث التي حصلت وماتزال.

الكاتبة السورية الشابة نور الهلالي، قلم صاعد في عالم الكتابة والرواية، نسجت باكورة أعمالها الأدبية في رواية قصصية حملت اسم:" التغريبة السورية".

الرواية سلسلة من القصص التي تربطها خيوط الغربة والمعاناة في ظل الحرب الجاثمة على قلوب السوريين، وفي كل حكاية تغريبة جديدة بنكهة مختلفة.

تطرقت الرواية إلى طرق اللجوء المتعددة التي سلكها السوريون هرباً من الموت في بلادهم، أملاً في الوصول إلى قليل من الحياة والأمان.

فمنهم من رسى به المطاف في مخيم طوى من حياته سبع سنين ولاتزال خيامه المهترئة تذكره كل صباح أنه لاجئ في وطن من قماش، هذه الحالة جسدتها شخصية " أم حلا " المرأة التي فقدت أختها في الحرب وهربت من حزنها لتجد نفسها في مخيم الزعتري ..

ومنهم من قطع البحار في قوارب الموت، في رحلةٍ مصيرها الغرق أكثر من النجاة، لكن الموت الذي طردهم في بلادهم كان أقسى من الموت الذي اختاروه في عرض البحر.

وفي كل شخصية تصادفك، ستجد نفسك تعرفها أو ربما عشت معاناتها، أو مرَّت في قاموس حياتك وتسقطها تلقائياً على واقع لايزال يعيش في الذاكرة.

كما تحدثت الرواية عن أطفال صغار لم يعرفوا من الدنيا سوى الهرم والبؤس، وُلدوا في زمن الحرب، وورثوا الألم من آبائهم، ثم تركوهم يمضغون مرارة اليتم، كلُّ ذلك في أقل من سبع سنين، فأي جيلٍ منهك قد أنجبنا؟!

تجلت هذه الصورة في شخصية "وطن" ذاك الجنين الذي وُلد من رحمٍ ميت وقد أسمته أمه وهو في أحشائها "وطن " ليجد نفسه عند الولادة بلا أمٍ وبلا وطن!

رغم عتمة المشهد في كل حكاية كانت خيوط من نور تنسدل من نافذة الأمل وتمسك الحياة بيديها، فمايزال للحلم بقية ومانزال أحياء ..

لم تكن أغلب المناطق الجغرافية واضحة، وهذا لم ينقص الرواية شيء، لأن الأحداث متشابهة في كل المدن والسيناريوهات ذاتها والنهاية كذلك، فكل مدينة مرَّت بذات الألم وذاقت الوجع نفسه.

انطلقت الرواية كما الثورة من خربشات أطفال حوران على جدران مدرسة، كانت تلهو أناملهم بعبارات الحرية، ومن ثم دفعوا ثمنها من دمائهم ومن هنا بدأت القصة ..

وامتد تسونامي الحرب إلى اغلب المدن والبلدات المناهضة للحكم، لتقبع في حصار داهٍ مدة سبع سنوات، جعلت الكثير من الناس يختارون غربتهم بأنفسهم ويبذلون في سبيلها كل ما يملكون للخلاص من قهر الجوع والخوف.

"علاء وجمان" شخصيتان جسدتا الحب العفيف والتضحية، ووصل بهم الحال إلى الموت قنصاً برصاص غادر في مدينة علاء المحاصرة بعدما آثر البقاء فيها ومعاونة رفاقه، فلحقت به جمان وعادت من غربتها بعد عقد قرانهما عبر برامج المحادثة المرئية، لتقضي حياتها معه، لكن الموت كان أسرع منهما ..

نهاية لم تعد مستغربة لكثير من الحالات المشابهة لقصتهما طالما أن الحرب لم تنتهِ وتتلظى على أجساد الشعب ..

تمتعت الرواية بأسلوب واقعي قريب من القارئ في نقل الأحداث، وسرد متناسق تعيش في ثناياه وأنت تقرأ، والنهايات في أغلب القصص كانت مفتوحة.

إنها رواية هاربة من زمن الموت، تحمل بين سطورها حكايا الكثيرين وتحييهم على الورق بعدما دفنوا على قيد الحياة

عبير علي حسن

"مشروع إدلب الخير" .. وما يجب أن يؤخذ بالاعتبار

إن إحداث أي منظومة شرعية يتطلَّب مسبقاً معرفةَ المكان والزمان المناسبين لها، فكثيراً ما تقتضي ترك أمر لعدم ملاءمته، إما للطبع، أو الفهم، أو الحال، والاستعاضة عنه بغيره، إلى حين استعداد الناس لتلَقيه. وكانت مجموعة تابعة لهيئة "تحرير الشام" تسمي نفسها "سواعد الخير" قد أعلنت في الثامن والعشرين من شهر آذار/مارس، عن مشروع "إدلب الخير" لوضع نظام وقانون شرعي يلزم الناس به، معللين ذلك بالحرص على مصلحة العباد، والحفاظ على تضحيات المجاهدين لئلا تذهب سدى، ولأن الناس محتاجون إلى نظام يسيرون على هديه، وسلطة تحرص على تحقيق هذا النظام ..

إن التغيير الذي تنشده "سواعد الخير" ليس بالأمر السهل، فالأعراف التي استقر عليها الناس وتشرَّبتها نفوسهم، لا تتغير بدعوة توجه، أو نظام ينهى ويأمر، فلا يُتَصوَّر اقتلاعها في يوم وليلة، وإن أي تبديل فيها يجب أن يكون مقنعاً للعقول، مناسباً للظروف، قابلاً للتطبيق، وإلا فتكونُ إكراهاً ولا يصِحُّ في الدين إكراه. وكانت "سواعد الخير" قد ارتكبت العديد من الأخطاء بحق أهالي مدينة إدلب، ما جعل الأهالي ينفرون عند سماعهم بها، ففي العاشر من شباط الماضي أوقفت حافلة نقل داخلي تتبع لمنظمة "بنفسج"، واعتقلت سائقي بعض الحافلات بتهمة "الاختلاط" ثم أطلقت سراحهم، كما طالت حملة اعتقالاتهم طالبات وطلاب من معهد "DTC"، وغيرهم اثنان من فريق "ملهم" التطوعي، ومن ثم إطلاق سراح واحد منهما والإبقاء على الآخر بتهمة تورطه في أعمال أمنية. وفي 20/آذار اقتحمت هذه المجموعة ثانوية "العروبة" للإناث في مدينة إدلب بحجة اللباس غير الشرعي، حتى صار الناس يشتكون تدخلاتهم في شؤون الطلاب والمدرسين بحجة أفعال غير شرعية!

إن التقصير في الأخذ بمقومات النجاح يؤدي إلى الفشل، فبعض الدعاة يلقون الإعراض والنفور من الناس وبدلا من أن ينقدوا أنفسهم أو يغيروا أسلوبهم، يحكمون بفساد الناس ويلقون باللائمة عليهم. ومن المعلوم أن المقاصد الضرورية (دحض العدو، والحفاظ على أرواح المسلمين) مقدمة على كل شيء، تليها المقاصد الحاجيّة (بناء مستشفيات، مدارس.. إلخ)، ثم تأتي أخيراً المقاصد التحسينية (تنظيم معاملات الناس والتدخل في شؤونهم الحياتية)، كما رتبها الشارع الحكيم، وأي خطأ في ترتيب قائمة الأولويات بعكس قواعد الشريعة، يعود عليها بالفشل وتلقى السُخط وعدم القبول من الناس ولو كانت صواباً! كالدعوة إلى محاربة الاختلاط، الذي بات من الصعب تحاشيه جملةً، دون إيجاد حلول بديلة مُجدية، بالوقت الذي تهرق فيه دماء الناس، والجبهات تصيح، والعدو من كل حدب وصوب! قد ينجح مشروع "إدلب الخير" في وضع "نظام شرعي"؛ لكنه غالباً سيخفق في تطبيقه، لأنه سيكون أول مخالف له، فكثيرا ما كان دعاتهم يقعون بالحمية الزائفة التي تأتي في غير موضعها الصحيح، وينفخ الشيطان في حميتهم بأن الحق أحق أن يتبع ويثير التساؤل: أين الغيرة الإيمانية والحمية الإسلامية؟! ليغطي على الرحمة والأناة التي تنظر في عواقب الأمور، فإذا بهم يدعون بالويل والثبور وعظائم الأمور بدعوى الفسق والابتداع دون تبصر لخطر شيوع هذه الاتهامات بين صفوف المسلمين.

الخلاصة: (المعروف قد يترك فعله والحض عليه، والمنكر قد يترك النهي عنه والإنكار عليه، بل قد يُدعى إلى ترك بعض أفعال الخير ويقصد إلى فعل بعض المنكر، وكل ذلك باعتبار تحقيق المصلحة ودفع المفسدة) مجموع فتاوى ابن تيمية.

علي جفال

نادي الفرات السوري يكمل إنجازاته في تركيا

لقد أجبر نظام الأسد الرياضيين على الهجرة خارج الوطن، لكن ذلك لم يثنِ الرياضيين عن الاستمرار برياضتهم، فهي محبوبتهم الأولى التي لا يمكن الابتعاد عنها، إذ سجلت الرياضة في سنوات الثورة أسماء رياضيين رفعوا اسم وطنهم في ميادين الاغتراب والملاعب الخارجية.

نادي الفرات أحد تلك الإنجازات الرياضية التي تأسست في ولاية شانلي أورفا التركية 4/11/2015، يضم النادي نخبة من الرياضيين السوريين أصحاب الخبرات من الذين طالما شاركوا في الدوري السوري لكرة القدم سابقاً.

ويعد نادي الفرات من أوائل الأندية السورية التي تشكلت في تركيا، وأول نادٍ سوري في ولاية شانلي أورفا، ويضم النادي في صفوفه مدربين ولاعبين. وبعد عمل متواصل لفت النادي أنظار المسؤولين الأتراك، ونتيجة لذلك تم ترشيح النادي من قبل مديرية الشباب والرياضة التركية في الولاية للمشاركة في بطولة (الإخاء من أجل السلام) في ولاية (أنطاليا) التركية بتنظيم من وزارة الشباب والرياضة والأمم المتحدة وبمشاركة (16) فريقاً من (16) ولايةً تركية، ووصل النادي في البطولة إلى الأدوار النهائية.

كما نظم النادي بطولةً للسوريين عام 2017 بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة التركية وبمشاركة 8 فرق ضمت أورفا وريفها بالإضافة إلى المخيمات، وكانت البطولة تحت مسمى (بطولة السلام الكروية)، وتمكن نادي الفرات من تحقيق لقب البطولة على مستوى أورفا

ويضاف إلى سجل النادي خوضه عدة مباريات مع الأندية التركية وحقق فيها نتائج إيجابية.

يضم النادي جميع الفئات العمرية من الأشبال والناشئين والشباب والرجال ويقدم مستويات جيدة في جميع المراحل العمرية والمستويات الفنية.

يعتمد نادي الفرات منذ تأسيسه إلى الآن على الدعم الذاتي عن طريق القائمين على النادي وبعض محبي النادي والدعم اللوجستي من قبل الأخوة الأتراك من قبل مديرية الشباب والرياضة والبلدية الكبرى بيوك شهير.

نادي الفرات هو أحد تلك التجارب الرياضية السورية وهو امتداد لخبرات رياضية كانت داخل الوطن واستمرت في النمو خارجه، ليؤكد للجميع على عراقة الرياضة في سورية.

الحدث

القمة الثلاثية

اختتمت الأربعاء في أنقرة قمة ثلاثية جمعت رؤساء تركيا وروسيا وإيران الذين أكدوا على الالتزام بوحدة الأراضي السورية، والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وبعث العملية السياسية في سورية وإعادة النازحين.

وأكد بيان القمة الثلاثية على مواصلة التعاون من أجل تحقيق وقف دائم لإطلاق النار في سورية، واستعداد الدول الثلاث لتسهيل إطلاق عمل اللجنة الدستورية في جنيف، وبعث العملية السياسية في سورية وفق قرار مجلس الأمن 2254.

وشدد البيان على الحاجة إلى مساعدة السوريين على استعادة الوحدة وتحقيق الحل، والوقوف ضد أي أجندات انفصالية تمسّ سيادة ووحدة سورية، ورفض محاولات تغيير الوقائع على الأرض تحت عنوان محاربة الإرهاب.

وفي بيان أعلنه التلفزيون الإيراني، اتفقت تركيا وإيران وروسيا خلال القمة على أهمية تهيئة الظروف لعودة السوريين إلى بلدهم، وحثت المجتمع الدولي على زيادة المساعدات الإنسانية وتسهيل وصولها.

فيصل القاسم

أكبر إهانة للسوريين جميعاً نظاماً ومعارضة وشعباً أنهم أصبحوا خارج اللعبة في بلدهم بدليل أن الروس والإيرانيين والأتراك يقررون مصير سورية والسوريين دون أي مشاركة من المعارضة ولا النظام ولا الشعب. أيها السوريون: لا يفلح الأرض إلا عجولها.

طلال السمار

من المخجل والمؤسف أن يجتمع رؤساء ثلاث دول روسيا وتركيا وإيران لتدارس الأزمة السورية وكذلك الدستور السوري ورئيسها السفاح خارج الحسبة وهذه دلالة على أنه طرطور مفوض من حماته قاتلي الشعب السوري الأبي هل عرفتم قدر بشار يامن تطبلون له.

أبو حيدرة القلموني

دعمت تركيا ثورتنا دعما لم تدعمه دولة في العالم.. وناكره جاحد! أمّا أن يتم بيعنا وبيع دمائنا وشهدائنا على حساب التقرب إلى الشياطين كالعدو الروسي والرافضي بسبب ما يسمى ضغوط! فعلى تركيا أن تتوقف على المتاجرة بنا وبفصائلنا.. وتتركنا وشأننا فنشكرَ لها سعيها.. لعلَّ الله يجعل لنا مخرجا.

خليل المقداد

قمة أنقرة الثلاثية تأكيد على التنسيق بين تركيا و روسيا و إيران وإن على حساب الدم السوري. كيف نلوم هذه الدول بينما قادة الفصائل وعند اجتماعهم بالمسؤولين الأتراك تنحصر مطالبهم بحصة في معبر أو جنسية تركية أو مطالب شخصية وفصائلية أخرى. ثم نتساءل مستغربين لماذا يتاجر بنا الجميع؟!

ضرار الخضر

الفعل المطلوب

فراغ خطير على وشك أن يحدث في سورية، فالرئيس ترمب لم يعد بوسعه إخفاء إرهاقه من الحرب المستمرة منذ سبع سنوات وأعلن قائلا: "أريد الخروج، أريد إعادة القوات إلى الوطن"، وأمر جنرالاته أن يحضَروا لانسحاب سريع، وسط استعداد ثلاث دول للتدخل وإعلان النصر على أمريكا وهي تركيا وإيران وروسيا، فقد اجتمع قادة الدول الثلاث لينسقوا سياساتهم الهادفة لدعم نظام بشار الأسد وإنشاء مناطق آمنة وطرد النفوذ الأمريكي من منطقة الشرق الأوسط.

رغم المصالح المتباينة وحتى المتضاربة لكل من أنقرة وطهران وموسكو في سورية، فبوسعهم الالتقاء على قاسم مشترك هو إقصاء أمريكا، فلاديمير بوتين الرئيس الروسي يبدو أنه ينوي تسريع بيع وتسليم منظومة إس 400 لتركيا رغم أنها عضو في حلف الناتو، والرئيس التركي أردوغان بحاجة للتعاون مع روسيا إن كانت طائراته ستدخل المجال الجوي السوري لتقصف مواقع الأكراد، وإيران التي مثّلها الرئيس حسن روحاني في قمة أنقرة تريد إقامة ممر يمتد عبر سورية يربطها بأصدقائها بحزب الله الميليشيا التي تمولها في لبنان.

والافتراض السائد في هذا المحور أن بشار الأسد سيفعل ما يملى عليه ويقبل ببعض الانتقاص للسيادة على الأراضي السورية مقابل تلقي الدعم المالي والعسكري، لكن خططهم لم تتكشف بعد، فعلى سبيل المثال قد يصبح من الضروري لهم أن يقبلوا درجة معينة من النفوذ الأمريكي إن أرادوا لجم إسرائيل من القيام بفعل عدائي ضد حزب الله في سورية، وبوتين ربما تساوره مخاوف من أنه قد يتحمل معظم تكاليف إعادة إعمار سورية عند انتهاء الحرب.

الانسحاب من سورية قد يكون خطأ كبيرا، فهو قائم على اقتناع ترمب أن الحرب ضد الدولة الإسلامية انتهت بالنصر، ومع ذلك فغياب الولايات المتحدة سيؤدي إلى انهيار جماعات المعارضة وسيسمح بسحق الأكراد السوريين وسيعمق الأزمة الإنسانية العميقة أصلا، ولن يكون هناك عملية سلام أو آمال بانتقال متدرج نحو الديمقراطية طالما أنه ليس هنالك ضغط على نظام الأسد لفعل أي شيء غير إطاعة أوامر موسكو وطهران.

والاستقرار في الأردن الحليف الإستراتيجي المهم للغرب في المنطقة سيصبح محط تساؤل أيضا، والمعارضة للأسد ستصبح الجيل الجديد لداعش أو ستنضم إلى مجموعات إرهابية أخرى.

من الصعب أن نرى كيف يمكن لهذا تحسين موقف الولايات المتحدة في العالم والمنطقة،

ربما هذه عواقب أنصاف السياسات في الشرق الأوسط، فبعد خمسة عشر شهرا من رئاسة ترمب كل ما فعلته هذه السياسة هو: قرار إقامة السفارة الأمريكية في القدس ومحاولة نسف الاتفاق النووي مع إيران وتطوير العلاقة مع السلطة الإصلاحية في المملكة العربية السعودية، وهذه مواقف عقلانية ويمكن الدفاع عنها، لكنها لا ترقى إلى إستراتيجية مترابطة ومتشابكة.

ترمب سيواجه معارضة من جنرالاته إن أصر على انسحاب سريع من سورية، لكنه مُصرّ على أنه ينفّذ رغبات جمهوره، فمن الواضح أن الناخبين الأمريكيين تعبوا من الحرب، لكن الرئيس قدّم وعدا آخر بأن يجعل أمريكا عظيمة مرة ثانية، وسيثبت أن هذا الهدف سيصبح صعب المنال إن فشلت أمريكا في السياسية الخارجية، وإن غادرت الميادين الخارجية لأنها معقدة ومكلفة.

يجب على أمريكا أن تكون على الطاولة عندما يتم التفاوض على مستقبل سورية.

صحيفة: التايمز

الأهداف الكبرى، والتفاصيل المهلكة

الأهداف الكبرى التي نسعى وراءها لها بريق خاص ووهج قد يسيطر علينا فيجعلنا نغفل عن بعض التفاصيل التي تبدو غير مهمة ومن الممكن أن تكون مدمرة بشكل كبير، أو ذات صعوبات تعرقل سير المشروع نحو أهدافه، أو تدخله في مسارات جديدة يجد نفسه مضطرا للقبول بها بشكل حتمي من أجل عدم انهيار المنظومة التي تحمل المشروع.

أن تعقد تحالفات مع أعدائك أحياناً، من أجل تحقيق مكاسب قصيرة المدى، أو ذات شكل إستراتيجي بالنسبة إليك دون أن تحسب جميع الآثار المترتبة على ذلك قد يوقعك في منتصف الطريق، عندما يتخلى عنك من تحالفت معهم، وتكون قد خسرت التحالفات أو الحاضنة القديمة التي تتكئ عليها فتجد نفسك في الفراغ وحدك.

هذا الأمر ينسحب على مختلف القطاعات السياسية والاجتماعية، ففي حين نلهث وراء تحالفات لا تنتمي إلينا بسبب المصلحة الطارئة أو الهدف الإستراتيجي الذي نعول عليه، نخسر هويتنا بالتدريج دون أن نشعر، نصل في وقت ما إلى ألّا نعرف من نحن تحديداً، أو يصعب على المجتمع تعريفنا، نخسر هويتنا التي انطلقنا منها، التي كنا نحشد من خلالها تجاه ما نؤمن به.

أحيانا الحاجة لتحقيق مكاسب في غمرة الخسارات تلعب دور بريق الأهداف الكبرى، وتجعل الناس ينجرفون نحو أي حل، أو مشروع يحقق لهم مكاسب تخرجهم من حالة الخسارة، ويغدو البحث في التفاصيل أمام الفاجعة ترفاً لا أحد يملك وقته، أو الصبر حتى إنجازه، وتكون النتائج، إن ظهرت، هي نتائج ذات صبغة ليست حاسمة، بسبب حالة الضغط التي تريد شيئا يخفف من وطأتها، وليس بسبب عسر المناهج المستخدمة أو عدم دقة الأدوات.

إن ملاحظة التفاصيل في أوقات كهذه تكون صغبة جداً، لكن التخلي عنها تجاه تحقيق شيء من الإنجاز غير مضمون النتائج البعيدة سيؤدي إلى كوارث متراكمة يصعب إعادة إصلاحها.

علينا أن نُجيد صنع التوازنات التي تحقق المصلحة وتحفظ الهوية والانتماء، ولا تغفل عن دور أي تفصيل صغير في طريق الوصل للهدف الذي نسعى إليه،

من أجل أن نحمي أنفسنا تجاه الانهيارات الكبيرة أو التماهي في أشكال لا تشبهنا نبدأ تبريرها بمقتضيات الضرورة.

المدير العام